# الرحلات العلمية الأندلسية الى المشرق وأثرها في تحصيل العلوم

# Andalusian scientific trips to the Orient and their impact on the acquisition of science


الأستاذ الدكتور بديع محمد ابراهيم

استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة الأنبار – كلية الآداب –قسم التاريخ

Prof. Dr.Badi' Muhammad Ibrahim

University of Anbar – College of Arts– Department of History

dr.badiee2013@yahoo.com

07903336665

الباحث

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

# الملخص

إن الأندلس وبوصفها واحدة من بلاد المسلمين، قد شهدت نهضة علمية وازدهارا حضارياً كبيراً، اذ كانت هذه النهضة هي نتاج علماء افنوا حياتهم من اجل تحصيل العلوم والمعارف، ولم يكن تحصيلها ممكناً لو لم تكن لهم رحلة الى الأمصار الإسلامية الأخرى وعلى وجه الخصوص الشرقية منها التي كانت تشهد نشاطًا علمياً وحركة فكرية متقدة بفضل ما كان قد نبغ فيها من علماء الأمة وفي مختلف مجالات العلم، سواءً العلوم الدينية ام الأدبية أم غيرها، اذ كانت جميعها تمثل رافدًا للحركة العلمية وذلك الإزهار الذي وصلت اليه الأندلس، ولغرض الوقوف على ما كان لتلك الرحلات من اثر في تحصيل العلوم جاء بحثنا هذا الموسوم (الرحلات العلمية الأندلسية الى المشرق وأثرها في تحصيل العلوم) لتقصي ما كان من ابرز تلك الرحلات ورجالها، وما نتج عنها من ادخال العلوم والمعارف الى الأندلس، وقد قسمناه الى مبحثين، يتناول المبحث الأول طبيعة رحلة الأندلسيين الى بلاد المشرق الإسلامي، اما المبحث الثاني فقد جاء لعرض نماذج من العلماء الذين رحلوا الى المشرق وابرز علومهم، ثم خاتمة للبحث وذكر لأهم المصادر والمراجع التي افاد منها البحث .

كلمات مفتاحية: ( الرحلات، الأندلسية، المشرق ، العلوم )


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

**Abstract**

Andalusia، as one of the Muslim countries، has witnessed a scientific renaissance and a great civilizational prosperity، as this renaissance was the product of scholars who sacrificed their lives for the sake of acquiring sciences and knowledge، and their attainment would not have been possible if they had not had a trip to other Islamic lands، especially the eastern ones that It was witnessing a scientific activity and a fervent intellectual movement thanks to what had been excelled in it from the nation's scholars and in the various fields of science، whether religious، literary or other sciences، as all of them represented a tributary of the scientific movement and that flowering that Andalusia reached، and for the purpose of identifying what was for those trips From the impact on the achievement of science came our research this marked (Andalusian scientific trips to the East and their impact on the achievement of science) to investigate what was among the most prominent of those trips and their men، and what resulted from the introduction of science and knowledge into Andalusia، and we divided it into two topics، the first topic deals with the nature of the journey of Andalusians to the countries of the Islamic East، while the second topic has He came to present examples of scholars who went to the East and highlighted their sciences، then a conclusion of the research and mentioned the most important sources and references that the research benefited from.

Key Words: (Travels، Andalusia، the Orient، Science)


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

## المقدمة

إن الأندلس وبوصفها واحدة من بلاد المسلمين، قد شهدت نهضة علمية وازدهارا حضارياً كبيراً، اذ كانت هذه النهضة هي نتاج علماء افنوا حياتهم من اجل تحصيل العلوم والمعارف، ولم يكن تحصيلها ممكناً لو لم تكن لهم رحلة الى الأمصار الإسلامية الأخرى وعلى وجه الخصوص الشرقية منها التي كانت تشهد نشاطًا علمياً وحركة فكرية متقدة بفضل ما كان قد نبغ فيها من علماء الأمة وفي مختلف مجالات العلم، سواءً العلوم الدينية ام الأدبية أم غيرها، اذ كانت جميعها تمثل رافدًا للحركة العلمية وذلك الإزهار الذي وصلت اليه الأندلس، ولم يكن ما تلقاه الأندلسيين من علم في بلادهم اول الأمر يروي عطشهم من ذلك، وبسبب ما كان من سبق لبلاد المشرق الإسلامي في مجال العلوم والمعارف ووجود كبار العلماء

## توطئة

الرحلة لغة: هي السير والضرب في الأرض، وجاءت بمعنى الإرتحال ،أي الإنتقال من مكان لآخر(١).

تعد الرحلات العلمية إحدى اهم مزايا طالب العلم في الإسلام، ومن يسعى اليها انما يسعى لأمر جليل وفضل كبير، على أن الرحلة في طلب العلم ليست متوقفة عند زمان او مكان، فهي مطلوبة لمن يبتغي العلم والاستزادة منه في كل زمان وحيثما كان، ولو عدنا لأولياتها لوجدنا أنها وجدت منذ عهد النبي(ﷺ) اذ ورد عن الصحابي صفوان بن عسال المرادي(٢) قوله: «أتيت النبي(ﷺ) وهو في المسجد متَّكئٌ على بردٍ له احمر فقلتُ

(١) ابن منظور، لسان العرب ،ج١٩/ ١٦١٠-١٦١١ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

له: يا رسول الله إني جئت أطلبُ العلمَ، فقال: مرحبًا بطالب العلم، إن طالبَ العلمِ لتَحُفُّهُ الملائكةُ بأجنِحتِها ثمَّ يركَبُ بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماءَ الدنيا من مَحَبَّتِهم لما يطلُبُ»[1]، وكان فيهم من خرج طلباً لحديث لم يسمعه، وعَلِمَ ان هناك من تفرد بروايته فتراه يخرج باحثاً عنه حتى ان كان في العراق او الشام او غيرها من البلاد رغبة في الحصول وسماع الحديث، ثم توالت الرحلة على يد التابعين ثم من جاء بعدهم وهكذا توالى طلبة العلم والباحثين عنه في الإرتحال من مكان الى آخر بحثاً عن مبتغاهم ووصولاً الى علم ينفعوا به الأمة ويسدوا ظمأ نفوسهم في النهل من تلك العلوم .

لقد جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ما يحث العلم وما لأهل العلم والعلماء من مكانة ومنزلة عظيمة، ولقد كانت اول كلمة القاها الوحي الى النبي(ﷺ) هي (إقرأ)، ثم كان من الآيات ما يبين مكانة اهل العلم، ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[3] ، وتحقيقاً لما حَثَّ عليه الرسول (ﷺ) بقوله: «مَنْ سَلَكَ طَرِيْقاً يَلْتَمِسُ فِيْهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيْقاً إِلَى الْجَنَّةِ»[4]، وقوله (ﷺ): «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلمِ؛ فَهُوَ فِي سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ» [5].

(١) الطبراني ،المعجم الكبير، ج٨/ ص٦٣ الحديث ٧٣٤٧ ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٢/ ٦٠ الحديث ٥٥٥ .
(٢) سورة المجادلة، من الآية ١١ .
(٣) سورة التوبة، الآية ١٢٢ .
(٤) الترمذي، سنن الترمذي، ج٤/٢٧ الحديث: ٢٨٣٦ .
(٥) الترمذي، سنن الترمذي، ج٤/ ٢٨ الحديث: ٢٦٤٨ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

# المبحث الأول
# رحلة الأندلسيين الى بلاد المشرق الإسلامي

تعد الرحلات العلمية الى بلاد المشرق بوجه عام واحدة من اهم السمات التي اسهمت بشكل فاعل في اثراء الحضارة الأندلسية، وقد جاءت اهمية الرحلات نتيجة عوامل مهمة هي[١] :

اولاً: العامل الديني: سبق القول فيما ورد من حث القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على العلم وطلبه، وقد ورد الكثير من الأحاديث التي تبين مكانة العالم والمتعلم، فضلاً عن اقوال السلف الصالح فيها، ولهذا اصبح طلب العلم والرحلة اليه مسعى لمن دخل في هذا المسلك واراد التبحر فيه، فضلاً عن ما كان من أمر مرتبط بالجانب الديني، والمتمثل باداء فريضة الحج، الذي يكاد يشمل جميع من توجهوا لطلب العلم من المشرق، اذ لم يكن احدهم ليرجع الى بلاده دون اداء تلك الفريضة سواءً في بداية قدومه الى الحجاز، ام بعد انتهاء رحلته ان كانت لغير الحجاز فيعرج الى مكة للحج ثم العودة الى بلده .

ثانيًا: العامل العلمي: اذ كانت بلاد المشرق الإسلامي – الحجاز، العراق، الشام، بلاد خراسان وما يتبعها (قد اصبحت مراكز للعلوم، منها ما كان مهتماً بالعلوم الشرعية المتعلقة بعلوم القرآن والحديث النبوي الشريف، ومنها ما كان مهتما بغيرها من العلوم، وفيها من كبار العلماء من لا يستغنى عن علمه والأخذ منه، فكانت الرحلة الأندلسية اليهم للجلوس اليهم والسماع منهم واخذ الرواية والإجازة منهم[٢]، ونقل ما يمكن

(١) لمين، رحلة العلماء الأندلسيين الى مكة المكرمة، ص٣١٦-٣١٩ .
(٢) طه، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ص٤١-٤٢ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

نقله من علوم الى الأندلس امر لا بد منه، اذ كان الأخذ مباشرة من الشيخ والجلوس اليه والسماع منه والقراءة عليه ذا اهمية كبرى في أن يكون صاحب الرحلة صحيح الرواية وثقة فيها[١]، اذ يقول ابن خلدون عن الرحلة « لا بد منها في طلب العلم لإكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال»[٢]، كما ان هناك ما يعتقده اهل العلم أن اكتمال العلم لا يتم الا بالرحلة اليه [٣] ويكفي اهل الأندلس أن من ابرز ما نقل اليهم من الحجاز فقه الإمام مالك، الذي صار مذهب اهل الأندلس دون منازع .

ثالثاً- التجارة: لقد اسهم خروج الأندلسيين في التجارة مع بلاد المشرق الإسلامي وغيرها من البلدان في النهضة العلمية للأندلس، اذ كانت رحلاتهم التجارية يكتنفها احياناً الجانب العلمي، لاسيما انه كان من اولئك التجار من هو صاحب علم، وقد عمل هؤلاء على اقتناء ما يجدونه من كتب ومؤلفات في البلاد التي ذهبوا اليها فيجلبونها الى الأندلس ويبيعونها في سوق الكتب الرائج فيها .

لقد عرف عن اهل الأندلس كثرة رحلاتهم العلمية الى بلاد المشرق، فضلاً عن رحلاتهم الى امصار المغرب العربي الإسلامي وغيرها من الأمصار التي كانت حواضر علمية، ولم تكن تلك الرحلات بالأمر اليسير، لاسيما في تلك العصور، اذ كانت تلك الرحلات تستغرق مدة ليست بالقصير، فلربما يمضي طالب العلم وصاحب الرحلة عاماً او عامين وثلاثة، ومنهم من يقضي عشرون عامًا وهو يرتحل من مكان الى آخر، بحثاً عن

(١) غنيمه، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، ص ٢١٥ ؛ كعوان، اشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة الى المشرق الإسلامي في القرنين ٣-٤ هـ/ ٩-١٠م، ص١١٨.
(٢) مقدمة ابن خلدون، ص ٥٤١.
(٣) طه، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ص٤١ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

العلماء وتحصيل المعرفة، فمنهم من امضى في رحلته عشرة اعوام[١] ، او خمس عشرة سنة، ومنهم من طالت رحلته خمسًا وعشرين سنة، قضاها بالتنقل بين بغداد والبصرة والكوفة ومصر، ومنهم من تتكرر رحلته لأكثر من مرة، لأنه لم يستكمل ما يبحث عنه في رحلته الأولى[٢] ولطلب الإستزادة من العلوم لاسيما وأن النتاج العلمي والمؤلفات كانت تظهر تباعاً من علماء المشرق، وهناك من يسعى لأخذ نصيبه منها، وهذا ما كان من اصحاب الرحلات العلمية الأندلسية .

ان المتتبع لتاريخ الرحلات العلمية الأندلسية وغيرهما من الرحلات وما كان يواجه اصحابها من صعاب يدرك أنه لم يكن تحصيل العلوم والمعارف آنذاك بالأمر اليسير، اذ ما كان يقطعه طلبة العلم واصحاب الرحلات من مسافات طويلة تستغرق اشهر عدة ويجوبون البلاد لسنوات[٣]، وفي ظروف واحوال واحياناً مخاطر، كانت تمثل تحديات وعقبات تستوجب الصبر والثبات على مواجهتها، ولولا ذلك وما كان من عون الله وتوفيقه اولاً لأولئك المجاهدين لتحصيل العلم لما استطاعوا أن ينالوا ما نالوا من خير الدنا والآخرة، ولما بقيت اسماؤهم يتعاقب ذكرها بين الأجيال لجليل ما قدموا لدينهم وللإنسانية جمعاء .

لقد حرص اصحاب تلك الرحلات الى الوصول الى مرادهم مهما بلغت التحديات، ولم يكن يردعهم رادع عن ذلك، ويكفي أن نورد مثالاً عن ذلك يبين الهمة والعزم التي كانوا عليها، ألا وهي قصة المحدث الأندلسي بقي بن مخلد القرطبي مع الإمام احمد بن

(١) مريقي، الرحلات العلمية في الأندلس خلال القرنين الثالث والرابع الهجري، ص٧٥ .
(٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤/ ٨٠ ؛ العمري، بقي بن مخلد القرطبي(ت٢٧٦هـ) ومقدمة مسنده ،ص٣٦ .
(٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء،ج٢/ ٧٤٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣/ ٣٩٠


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

حنبل ( رحمهما الله تعالى) اذ يقول عنها عند وصوله الى بغداد:

«لما قربت بلغتني المحنة، وأنه ممنوع، فاغتممت غما شديدا، فاحتللت بغداد، واكتريت بيتا في فندق، ثم أتيت الجامع وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فدفعت إلى حلقة نبيلة، فإذا برجل يتكلم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين، ففرجت لي فرجة، فقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريا: – رحمك الله – رجل غريب ناء عن وطنه، يحب السؤال، فلا تستجفني، فقال: قل، فسألت عن بعض من لقيته، فبعضا زكى، وبعضا جرح، فسألته عن هشام بن عمار،، فقال لي: أبو الوليد، صاحب صلاة دمشق، ثقة، وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كبر، أو متقلدا كبرا، ما ضره شيئا لخيره وفضله، فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك – رحمك الله – غيرك له سؤال، فقلت – وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل، فنظر إلي كالمتعجب، فقال لي: ومثلنا، نحن نكشف عن أحمد؟! ذاك إمام المسلمين، وخيرهم وفاضلهم، فخرجت أستدل على منزل أحمد بن حنبل، فدللت عليه، فقرعت بابه، فخرج إلي، فقلت: يا أبا عبد الله: رجل غريب، نائي الدار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث ومقيد سنة، ولم تكن رحلتي إلا إليك، فقال: ادخل الاصطوان ولا يقع عليك عين، فدخلت، فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الاقصى، فقال: إفريقية؟ قلت: بعد من إفريقية، أجوز من بلدي البحر إلى إفريقية، بلدي الاندلس، قال: إن موضعك لبعيد، وما كان شيء أحب إلي من أن أحسن عون مثلك، غير أني ممتحن بما لعله قد بلغك، فقلت: بلى، قد بلغني، وهذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنت لي أن آتي كل يوم في زي السؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلا بحديث واحد، لكان لي فيه كفاية، فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخلق، ولا عند المحدثين، فقلت: لك شرطك، فكنت آخذ عصا بيدي، وألف رأسي


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

بخرقة مدنسة، وآتي بابه فأصيح: الاجر – رحمك الله – والسؤال هناك كذلك، فيخرج إلي، ويغلق ويحدثني بالحديثين والثلاثة والاكثر، فالتزمت ذلك حتى مات الممتحن له، وولي بعده من كان على مذهب السنة، فظهر أحمد، وعلت إمامته، وكانت تضرب إليه آباط الابل، فكان يعرف لي حق صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقص على أصحاب الحديث قصتي معه، فكان يناولني الحديث مناولة ، ويقرؤه علي وأقرؤه عليه، واعتللت في خلق معه»[١]. وقيل أنه روى عنه ثلاث مائة حديث[٢]، وهذا الجهد والهمة والصدق في تحصيل العلم هي التي مهدت له ولغيره ان ينال تلك المنزلة التي حضي بها وذاع علمه وصيته في الأندلس[٣] .

ان القيام بتلك الرحلات وما نتج عنها من ازدهار للحركة الفكرية في الأندلس ما كان ليتم لولا تضافر عوامل عدة اسهمت في ذلك ونوجزها بالآتي[٤].

١- استقرار اوضاع البلاد.

٢- تشجيع ولاة الأمر للعلم والعلماء.

٣- الحماس الذي ابداه ولاة الأمر في بناء المؤسسات التعليمية من مساجد ومدارس وغير ذلك.

٤- الاتصالات العلمية والثقافية بين علماء الأندلس وعلماء المشرق في مصر وبغداد وغيرها من البلاد الإسلامية .

(١) العمري، بقي بن مخلد، ص٣٧-٣٨ .

(٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج١٣/ ٢٩١ .

(٣) ينظر عنه: الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص١٥٦ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج١٣/ص٢٨٥-٢٩٦.

(٤) ينظر عن التفصيل لهذه العوامل، دياب، الكتب والمكتبات في الأندلس، ص٣٠-٣١ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

٥- انتشار التعليم في الأندلس .

٦- انتشار اللغة العربية .

٧- اختراع الورق .

٨- انتشار حركة الترجمة .

ويمكن القول أن تلك الرحلات كانت تتم على نوعين، اولهما الرحلات الشخصية التي يكون خروج اصحابها بإرادتهم وبجهدهم المادي، وهذه تكاد تكون الأكثر شيوعاً في الرحلات، اما النوع الآخر فهي الرحلات الرسمية التي تكون مرسلة من لدن امراء او خلفاء الأندلس ممن كان له اهتمام بالغ بالعلوم والمعارف، اذ شجعوا العلماء وقربوهم من مجالسهم، مثل الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/ )، الخليفة عبد الرحمن الناصر ( ٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) وابنه الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، اذ كانوا يبعثون الى بلاد المشرق من يتولى تحصيل الكتب والمؤلفات التي تظهر هناك والعمل على نسخها او شرائها واقتنائها مثلما كان محمد بن طرخان الذي ارسله الخليفة الأموي في الأندلس الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م) الى بغداد ليتولى مهمة نسخ الكتب وارسالها اليه[١]، اذ كانت هناك اموال طائلة تنفق من أجل الحصول على تلك المؤلفات، ولذلك نجد احيانًا ظهور كتاب ما في الأندلس قبل ظهورها في المشرق لما كان من الحصول وشراء نسخته الأولى من بغداد او غيرها والذهاب بها الى الأندلس، فقد دفع الخليفة الحكم المستنصر الف دينار ذهبًا الى ابي الفرج الأصفهاني للحصول على نسخة من كتابه الأغاني فأسلها اليه قبل أن يظهر الكتاب في العراق[٢]، وقد وصف الحكم المستنصر بأنه كان «جمَّاعًا للكتب»، استطاع أن

(١) ابن الأبار، الحلة السيراء في أشعار الأمراء،ص١٧٨ .

(٢) ابن الأبار، الحلة السيراء، ص١٧٨ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

يجمع نحو ٤٠٠ ألف مجلد، ولقد أسهمت تلك الرحلات وما نتج عنها من نقل لتلك المؤلفات لعلماء المشرق لا سيما من بغداد الى الأندلس الى حفظ جزء كبير من ذلك النتاج العلمي والإرث الحضاري الذي تعرض الى الحرق والتدمير على يد المغول بعد دخولهم بغداد .

## المبحث الثاني
## نماذج من العلماء الذين رحلوا الى المشرق وابرز علومهم

لقد اثمرت الرحلات العلمية الأندلسية بظهور عدد كبير من العلماء الذين تتلمذوا على ايدي كبار علماء المشرق، وقد اسهم هؤلاء بإدخال عدد كبير من الكتب والمؤلفات وفي شتى العلوم الى الأندلس، وقد اصبحوا فيما بعد اعلام الحركة العلمية في الأندلس وذاع صيتهم وعلت منزلتهم، حتى باتت الأندلس فيما بعد واحدة من ابرز منابع الفكر والعلم، وغدت مؤلفات علماء الأندلس تجوب البلاد الإسلامية ويسعى اليها اهل العلم من كل مكان، ولبيان ما كان لتلك الرحلات من اثر في بروز اولئك العلماء وما كان من اثرهم في ادخال الكتب الى الأندلس فإننا سنشير الى بعض ما كان من ذلك، جاعلين في نصب اعيننا أننا لا نستطيع في هذا المقام أن نحصي ونسجل جميعها لأن البحث او القول بإمكانية تثبيتها بأجمعها أمر لا يستطيع كاتب أن يدعيه لعظيم ما كان من رجال العلم وما كان من جهدهم في رفد الأندلس بمختلف العلوم والمعارف، ولهذا ارتأينا ان نتناول العلوم الدينية واللغة والنحو كأنموذج على تلك الرحلات .

العلوم الدينية:

حظيت العلوم الدينية بأهمية بالغة لدى طلبة الأندلسيين الذين رحلوا الى البلاد الأخرى لا سيما المشرقية، وكانت الحجاز – مكة والمدينة – هي مركز تلك العلوم


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

فكانت مقصد الراحلين اليها، فضلاً عن بقية الحواضر الكبرى التي كان فيها كبار العلماء الحافظين لتلك العلوم، وقد نقل اولئك الأندلسيين الى بلادهم ما استطاعوا من تلك العلوم وابرزها:

علم القراءات:

وممن كان له الفضل في ادخاله الى الأندلس :

غازي بن قيس (ت١٩٩هـ/٨١٥م): رحل الى المشرق ،وأخذ العلم عن الإمام مالك وابن جريج والأوزاعي وغيرهم، وقيل أنه اول من ادخل الموطأ وقراءة نافع الى الأندلس[١]،

ابراهيم بن محمد بن باز (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م): تعلم بقرطبة ثم رحل الى المشرق وسمع من يحيى بن بكير وغيره من العلماء، وأخذ الحديث وقراءة القرآن، فلما عاد الى الأندلس كان يشغل رئيس القراء في طليطلة[٢].

محمد بن وضاح (٢٨٧هـ/ ٩٠٠ م): رحل الى المشرق، وكان يكتب المصاحف[٣]، اذ ادخل قراءة ورش الى الأندلس .

ابو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ/ ١٠٥٢ م)[٤]: رحل الى المشرق سنة ٣٩٧هـ/ مكث اولاً بالقيروان ثم رحل مصر ثم الى الحجاز، وبعدها عاد الى الأندلس، واليه المنتهى في علم القراءات واتقان القرآن[٥].

(١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٩١ ؛ كعوان، اشهر علماء الأندلس، ص١٢٤-١٢٥ .
(٢) كعوان، اشهر علماء الأندلس، ص ١٣٦ .
(٣) ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس، ج٢/ ٧٤٢ .
(٤) مريقي، الرحلات العلمية الى الأندلس، ص٧٥ .
(٥) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٢/ ١٣٥ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

علم الحديث :

وممن كان قد اهتم بعلم الحديث وادخل علمه الى الأندلس :

حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بدحون (ت٢٠٠هـ/٨١٦ م) : رحل الى المشرق والتقى باهل الحديث وكتب عنهم .

وهب بن نافع ( توفي سنة ٢٧٣ هـ /٨٨٦ م) : كانت له رحلة الى المشرق ،وهو أول من أدخل كتب أبي عبيد إلى الأندلس ثم أدخلها الخشني بعده[١].

بقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ/٨٨٩ م): امام حافظ عرف بغزارة علمه، وكان يعرف بالمكنسة، رحل الى المشرق والتقى بكبار المحدثين وعلماء الأمة في بغداد زادوا عن المائتين، وعلى رأسهم الإمام احمد بن حنبل واخذ عنه الحديث، وابن ابي شيبة وهو الذي ادخل مصنفه الى الأندلس، والدَّورقي وتنقل في بقية الأمصار فعاد الى الأندلس فملأها علما جمًا[٢]، وهو الذي ادخل كتاب الفقه للإمام الشافعي، وكتابي التاريخ والطبقات لخليفة بن خياط، وكتاب «سيرة عمر بن عبد العزيز» للدورقي، وألَّفَ كتاب «تفسير القرآن» وكتاب مسند النبي محمد(ﷺ) ليس لأحد مثله[٣] .

محمد بن احمد بن محمد القيسي المعروف بابن الخلاص(....): كان حافظاً للحديث، رحل الى المشرق سنة ٣٠٥هـ/٩١٨ م، وامضى في رحلته اعواماً، سمع بمصر والشام ومكة، وذَكَر أنه كتب بالمشرق عن مائة وسبعين شيخًا [٤]،

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/ ٨٧٥ .

(٢) ابن بشكوال، كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس، ص١٠٨ ؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ج١/ ٣٠١ .

(٣) ابن حيان، ، المقتبس في أنباء اهل الأندلس، ج٢/ ٢٦٣-٢٦٤ ؛ مريقي، الحياة العلمية والأدبية في الأندلس، ص٨٣ ؛ كعوان، اشهر علماء الأندلس ،ص١٤١-١٤٣ .

(٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/ ٧٩٥ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ابو علي الصدفي (٥١٤هـ/ ١١٢٠ م): رحل الى مكة ومنها الى البصرة ثم قصد بغداد واطال بها الإقامة خمس سنوات، ثم رحل الى مصر، وكان يتلقى العلم والحديث على يد كبار علماء تلك الأمصار، ثم عاد الى الأندلس بعلم وافر فكان حافظا لمصنفات الحديث مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم ومصنف الترمذي [١].

الفقه:

معاوية بن صالح الحضرمي (ت١٥٨هـ/ ٧٧٤ م): من فضلاء الأندلس، وكانت له رحلات الى مصر والشام والحجاز، التقى بسفيان الثوري والليث بن سعد وغيرهم وأخذوا عنه، وأقام على الإمام مالك بن انس حتى كتب عنه كتبه، ثم عاد الى الأندلس [٢].

زياد بن عبد الرحمن (شبطون) (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩ م): فقيه أهل الأندلس، وهو أول من أدخل فقه الإمام مالك الى الأندلس، وكانوا قبل ذلك على مذهب الإمام الأوزاعي[٣].

عيسى بن دينار الغافقي(ت٢١٢هـ/ ٨٢٧ م): رحل الى المشرق، وقيل ادرك الإمام مالك، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم المصري تلميذ الأمام مالك وتفقه على يده واصبح من كبار فقهاء المالكية ،وقيل انه أَلَّفَ كتاب «الهداية» في عشرة اجزاء[٤] .

يحيى بن يحيى الليثي(ت٢٣٤هـ/ ٨٤٨ م): اخذ الفقه اول نشأته من زياد اللخمي، ثم رحل الى المشرق وسمع الموطأ من الإمام مالك وقد سماه «بعاقل الأندلس»، وسمع من سفيان بن عيينه والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب وتفقه على يد عبد الرحمن

(١) المقري، نفح الطيب ،ج٢/ ٩٠-٩١ .
(٢) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ،ج٢/٨٣٨ .
(٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٩١-١٩٢ ؛ كعوان، اشهر علماء الأندلس، ص١٤٥-١٤٦ .
(٤) مريقي، الرحلات، ص ٧٦ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

بن القاسم المصري[١] ودون عنه مسائله الفقهية في عشرة كتب[٢]، ثم عاد الى الأندلس بعلم غزير، وتولى نشر المذهب المالكي وتحولت الأندلس اليه بعد ان كانت على المذهب الأوزاعي ،وانتهت الرياسة اليه بالفقه في الأندلس واصبح مكيناً عند الأمراء مقبول القول في القضاء فلا يلي قاضٍ في الأندلس إلا بمشورته واختياره فكان لا يشير إلا باصحابه ومن كان على مذهبه[٣] .

طالوت بن عبد الجبار المعافري (توفي في خلافة الحكم بن هشام): تعلم بقرطبة، ثم رحل الى المشرق لأداء فريضة الحج، وفي المدينة التقى بالإمام مالك بن أنس ،فتفقه على يديه وعلى نظرائه المدنيين، ثم عاد الى الأندلس، وكان من كبار علماء المالكية في الأندلس[٤] .

عبد الله بن محمد بن قاسم القيسي(ت٢٧٢هـ/٨٨٥م أو ٢٩٢هـ/٩٠٤م ): عالم مشهور بالرحلة وطلب العلم، رحل الى المشرق ودخل العراق والتقى بأبي سليمان داود بن سليمان القياسي وتعلم على يديه الفقه الظاهري وكتب عنه كتبه كلها وأدخلها الأندلس [٥] .

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م): له رحلة الى المشرق وصل بها الى بغداد وأقام سنين، وأقام بالموصل، وقيل مكث على هذا الحال ما يقارب ثلاثة عشر عاماً يأخذ عن العلماء والفقهاء، ثم عاد بعدها إلى الأندلس، وقد بلغ منزلة في

(١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٤٥-٣٤٦ .
(٢) مريقي، الرحلات، ٧٦ .
(٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٤٦ .
(٤) كعوان، اشهر علماء الأندلس، ص١٢٢ .
(٥) كعوان، أشهر علماء الأندلس، ص ١٥٠ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

الحديث والفقه وعلم الكلام[١]، وله مصنفات كثيرة[٢] .

القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي (٥٤٣هـ/١١٤٨م)، رحل إلى المشرق مع ابيه، فالتقى بعلماء من الشام ثم العراق وبعدها من الحجاز ثم عاد الى بغداد ومنها خرج الى مصر، ونال من رحلته علمًا غزيرًا، ثم عاد إلى الأندلس بعلم كثير لم يدخله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق [٣].

اللغة والنحو :

عيسى بن شذانق (.....)، رحل الى المشرق، والتقى علي بن العزيز البغدادي بمكة، واستمرت رحلته اربع وعشرون سنة، واصبح عالماً باللغة والنحو[٤] .

قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي( ت ٣٠٢هـ/ ٩١٤م ): له رحلة الى المشرق وهو الذي ادخل الى الأندلس كتاب «العين» للنحوي المشهور الخليل بن أحمد الفراهيدي[٥].

أبو الحكم الكرماني (٤٥٨هـ/١٠٦٥م) من أهل قرطبة، رحل الى المشرق وبعد عودته جلب معه واحداً من أشهر المصنفات المشرقية وهو (رسائل إخوان الصفا)[٦] .

عباس بن ناصع الثقفي: رحل مع ابيه صغيراً الى المشرق فدخل مصر ونشأ بها، ثم رحل الى الحجاز واخذ منها لغة العرب ثم رحل به ابوه الى العراق، فألتقى بالأصمعي وغيره من علماء الكوفيين والبصريين ، وأخذ علوم اللغة والفقه [٧] .

(١) المقري: نفح الطيب، ج٢، ص ٧١-٧٢.
(٢) المقري: نفح الطيب، ج٢، ص٦٩ .
(٣) المقري: نفح الطيب، ج٢، ص ٢٥-٣٠ ؛ ابن بشكوال: الصلة، ص ٤٥٩-٤٦٠.
(٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/ص٥٥٨ .
(٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/ص٦٠٥ ؛ المقري، نفح الطيب ،ج٢/٤٩ .
(٦) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٤٨٤-٤٨٥.
(٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/٥٠٤-٥٠٥ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

- حمد بن عبد السلام بن غازي بن قيس (ت٢٩٦هـ/٩٠٩ م): من اصحاب اللغة والشعر، رحل الى المشرق ودخل البصرة، واخذ بها عن الرياشي وغيره، ورجع الى الأندلس بعلم غزير من الغريب والشعر[١] .

- فرج بن سلام ابو بكر القرطبي(.....): وكان ممن رحل الى المشرق ودخل بغداد العلم، والتقى بالجاحظ وأخذ عنه كتبه وأدخلها الأندلس رواية عنه[٢] .

ان ما اوردناه من ذكر لبعض من رحل من الأندلسيين الى بلاد المشرق انما هو غيض من فيض، ولعل من اراد ان يتعرف على اولئك الرجال الذين تجشموا صعاب الارتحال والغربة من اجل تحصيل العلم فلينظر في بعض من المؤلفات التي اوردت ذكرهم ومن بينها كتاب تاريخ علماء الأندلس لإبن الفرضي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، كتاب المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لابن حيان(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، كتاب جذوة المقتبس للحميدي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس لإبن بشكوال (ت٥٧٨هـ/١١٨٣م)، كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي (ت ٥٩٩هـ/١٢١٢م)، وكتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني (١٠٤١هـ/١٦٣١م) الذي خصص الجزء الثاني منه للتعريف بمن رحل من الأندلسيين الى بلاد المشرق واورد تراجم لـ ( ٣٠٧) عالم منهم، اذ سجلت هذه المؤلفات رحلة اولئك الأندلسيين وتنقلهم في الأمصار وتلقيهم العلوم بمختلف فروعها ثم رجوعهم الى الأندلس لينشروا تلك العلوم وليضيفوا اليها ما ابدعوا في تأليفه في بلدهم حتى غدت مؤلفاتهم تخرج الى بلاد المغرب والمشرق واصبحوا اعلامًا بارقة في سماء العلم

(١) مراقي، حمزة، الرحلات، ص٧٦ .
(٢) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢/٥٨٨ .ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج١/٣٦٢ ؛ مريقي، الرحلات، ص٧٦ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

والمعرفة والحضارة .

ان الرحلات العلمية الأندلسية لم تتوقف عند العلوم التي ذكرنها آنفًا بل شملت جميع اصناف العلوم الأخرى سواءً الطبية والهندسية والرياضيات والعلوم التجريبية وما الى ذلك من علوم وقد برع الأندلسيون فيه حتى غدوا ائمة فيها .

اننا وفي هذا البحث المتواضع لا ندعي أننا نستطيع ان نحيط بالموضوع من كل جوانبه، اذ أن ذلك الإرث الحضاري العريق الذي فاض على الدنيا بعلومه حتى غدت أوربا في حينها تتطلع الى أن ينالها نصيب من تلك العلوم والحضارة لا يمكن ان تستوعبه وريقات، ولكن حسبنا اننا اردنا أن نعرض لوحة تاريخية سريعة لما كان عليه حال طلبة العلم من الإرتحال والسعي وراء العلم اينما كان، وأن ما استعرضناه انما هو ايضاح لما كان عليه السلف من كيفية تلقيهم المعرفة والجد الذي كانوا عليه حتى جعلهم يفيضوا على الإنسانية بتلك العلوم الجليلة وقد اصبحوا حينها سادة الدنيا فيها، واذا ما عقدنا مقارنة بسيطة بين حالهم وحالنا اليوم ادركنا سبب التراجع الذي اصاب الأمة حتى اصبحت في حال لايسر صديق ولا يغيض عدو .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

## الخاتمة

بعد هذه الإطلالة على نماذج من الرحلات العلمية لعلماء الأندلس الى بلاد المشرق الإسلامي، وما نتج عنها، فيمكن اجمال ابرز ما انتهى اليه البحث بما يلي :

– ان الرحلات العلمية الأندلسية كانت جزءًا مهما من حياة من يطلب العلم .

–انه لا غنى عن تلك الرحلات للوصول الى العلماء الثقاة والجلوس اليهم والسماع منهم او القراءة عليهم .

– أن الأندلسيين سعوا للحصول على جميع المعارف وان كانت العلوم الدينية هي الأكثر اقبالاً عليها لمكانتها بين العلوم، وقد عاد كثير منهم بعلم وافر .

– كما تبين لنا ان الأندلسيين نقلوا كثيراُ من المؤلفات المشرقية الى بلادهم التي اسهمت في النهضة العلمية التي شهدتها الأندلس .

– ولا يخفى ما كان من اثر الواقع الأندلسي واهتمام حكام الأندلس وتوافر عوامل مساعدة اخرى ادت الى حصول تلك النهضة .

وفي الختام ارجوا أن اكون قد وفقت في تقديم هذا البحث المتواضع لجانب مهم من جوانب تاريخنا الإسلامي المجيد، وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو سهو أو زلل أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

# ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

المصادر الأولية :

ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ):

١- الحلة السيراء في أشعار الأمراء، تحقيق محمد عثمان، ط١(شركة نوابغ الفكر- القاهرة- ٢٠٠٩) .

ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك(ت٥٧٨هـ/١١٨٣م):

٢- كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط١(المكتبة العصرية - بيروت-٢٠٠٣) .

الترمذي ،ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م):

٣- سنن الترمذي، ط١(دار التأصيل-القاهرة-٢٠١٤) .

الحميدي، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبدالله (ت٤٨٨هـ):

٤- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي،ط١(دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٧) .

ابن حيان: حيان بن خلف بن حسين(ت٤٦٩هـ/١٠٧٧ م) .

٥- المقتبس في أنباء اهل الأندلس، ط٢(المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٩٩٤)

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ) :

٦- مقدمة ابن خلدون،(دار احياء التراث - بيروت- د.ت) ص ٥٤١.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ ) :


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

٧- سير اعلام النبلاء ،ط٣ (مؤسسة الرسالة- ١٩٨٥) .

الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/ ٩٧١م) :

٨- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،د. ط ( مكتبة ابن تيمية - جدة - د.ت) .

الضبي، احمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٣):

٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق ابراهيم الأبياري،ط١(دار الكتاب اللبناني-بيروت -١٩٨٩) .

ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن يوسف(ت٤٠٣هـ/١٠١٣ م) :

١٠- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق ابراهيم الأبياري ،ط٢( دار الكتاب اللبناني - بيروت -١٩٨٩)

المقري، احمد بن محمد (١٠٤١ ه / ١٦٣١م):

١١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، (دار صادر -بيروت-١٩٨٨) .

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ت٧١١ه) :

١٢ - لسان العرب، مجموعة محققين ،د. ط (دار المعارف-القاهرة-د.ت) .

الهيثمي، ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الشافعي(ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م):

١٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،تحقيق حسين سليم اسد الداراني، ط١( دار المنهاج- جدة -٢٠١٥ ) .

ياقوت الحموي، ابو شهاب عبدالله (ت٦٢٦ه)

١٤- معجم الأدباء- ارشاد الأريب الى معرفة الأديب،ط١( دار الغرب الإسلامي- بيروت - ١٩٩٣) .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

## المراجع الحديثة والدوريات:

دياب ،حامد الشافعي:

١٤- الكتب والمكتبات في الأندلس ،ط١( دار قباء للطباعة-القاهرة- ١٩٨٨) .

طه، عبد الواحد ذنون :

١٥- الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، ط١(دار المدار الإسلامي - بيروت- ٢٠٠٥) .

العمري ،اكرم ضياء:

١٦- بقي بن مخلد القرطبي(ت٢٧٦هـ) ومقدمة مسنده، ط١( د. مطبعة - د. مك - ١٩٨٤) .

غنيمه، محمد عبد الرحيم:

١٧- تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، (دار المعارف - القاهرة- ١٩٨٩م) .

كعوان، علي عبد السلام سعد:

١٨- اشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة الى المشرق الإسلامي في القرنين ٣-٤ هـ/ ٩-١٠م، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الفاتح - ليبيا، ٢٠٠٧ .

لمين، مبارك بن الحسن :

١٩- رحلة العلماء الأندلسيين الى مكة المكرمة خلال القرن الخامس الهجري بين الإستفادة والإفادة، بحث مقدم ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ،١٤٢٦ هـ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

مريقي، حمزة:

٢٠- الرحلات العلمية في الأندلس خلال القرنين الثالث والرابع الهجري، مجلة كان التاريخية ،الجزائر ،العدد٣٢،السنة التاسعة،٢٠١٦ .

مريقي، طارق :

٢١- الحياة العلمية والأدبية في الأندلس من خلال الرحلات العلمية في القرنين الثالث والرابع الهجري، مجلة كان التاريخية – الجزائر، العدد ٣٢، السنة التاسعة، ٢٠١٦ .


Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.10